

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة بني المصطلق الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه به اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى غزوة بني المصطلق او غزوة غزوة بني المصطلق او غزوة

المريسيه وهذه غزوة وليست بشريه. وعرفنا الفرق بين الغزوة والسريه. فالغزوة ما كان القائد فيها - 00:00:20

النبي صلى الله عليه وسلم قل جيشها او كثر والسريه ما كان قائدها غير النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة رضي الله عنهم.

سواء كان جيش فيها قليل او كثير. فهذه غزوة القائد فيها النبي صلى الله عليه - 00:01:00

فيه وسلم وهذه الغزوة في السنة كثير من الغزوات في السنة السادسة وصلت قذوات والسرايا كما تقدم لنا كثير في السنة السادسة

الى الهجرة قبل صلح الحديبية. نعم في شعبان من استلمت السادسة من الهجرة. يعني انها وقعت في شعبان في السنة السادسة من

الهجرة - 00:01:30

نعم وهذه الغزوة وان لم تكن طويلة الذيل عريضة الاطراف من حيث الوجهة العسكرية الا انها وقعت فيها وقائع احدثت البلبلة

والاضطراب في المجتمع الاسلامي وتوخرت عن اتضاح المنافقين والتشريعات التعزيرية - 00:02:20

التي اعطت المجتمع الاسلامي صورة خاصة من النبل والكرامة وطهارة النفوس ونسرد الغزوة اولا ثم نذكر تلك الوقائع كانت هذه هذه

الغزوة سميت بغزوة بني المصطلق لان قوم من بني المصطلق اسم للقوم. او غزوة المريسيه. اسم - 00:02:40

لماء من مياهمم التي حصل فيها وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم وهرب منه الكفار او تقابل واياهم على خلاف بين رواة السورة

رحمهم الله فيجوز ان تسمى غزوة بني المصطلق لان القوم - 00:03:10

من بني المصطلق ويجوز ان تسمى غزوة المريسيه لان الغزوة والقتال واللقاء وقع عند هذا الماء الذي يسمى المريشي هذه الغزوة كما

يذكر المؤلف رحمه الله تعالى يقول ليست غزوة عظيمة مثل غزوة بدر او غزوة احد - 00:03:40

او غزوة الاحزاب لا هي مختصرة. ولكن حصل فيها امور عظيمة. حصلت فيها كلام للمنافقين. وحصل فيها افتطاح للمنافقين. وحصل

فيها قصد المنافقين النيل من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

اسماعيل من الصحابة رضي الله عنهم افتروا افتراءات عظيمة فحصل فيها اضطراب. لكن هذا الاضطراب حصل له نتيجة عظيمة

تميز المؤمن من المنافق. وكان بعض الاشخاص يدافعون عن بعض المنافقين - 00:04:40

ولا يرضون وهم من خيار الامة رضي الله عنهم ما يرضون ان ينال من المنافق الفلاني او الفلاني لانهم من عليه القوم ومن رؤساء

الناس لكن لما افتضحوا وظهر ترى نفاقهم تبرأ منهم اقرب الناس اليهم. رضي الله عنهم. الصحابة رضي الله عنهم ممن لا - 00:05:10

خذهم فيه لومة لائم. لكن قبل ان يظهر نفاق المنافق مثلا ما يرضى الرجل الصالح ان يتكلم احد في ابنه يا عم وان كان ملموس ولا

يرضى ان يتكلم احد في اخيه ولا يرضى ان يتكلم احد في صهره - 00:05:40

لكن لما افتضح نفاق المنافقين وظهر وقف عبدالله بن عبدالله بن رضي الله عنه بسيفه امام ابيه. قال والله لا تدخلوا المدينة ما هذا يا

بني؟ والله ما تدخل المدينة حتى تقرأ انك انت الازل وان رسول الله صلى الله عليه - 00:06:00

الايمان اذا خالط بشاشة القلوب ما يبالي الانسان بقريب ولا بعيد ولا اب ولا ام رضي الله عنهم والله لا تدخلوا المدينة ما ما الذي

حصل؟ ولده يقف له بالسيف - 00:06:30

ثم يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله اتحب ان اقتل ابي فقال اوتحب ذلك؟ قال والله يا رسول الله ما علم اهل

مدينة احد ابر بابيه مني بابي. معروف اني بار بابي - 00:06:50

لكن لما رأيت ما صدر منه خشيت ان تأمر احدا من مسلمين فيقتله. فلا تسمح نفسي ان ارى قاتل ابي يمشي على الارض فاقتله.

فاكون قتلت مسلما بكافر اخسر الدنيا والاخرة. تأخذني العزة بالاثم وعدم - 00:07:20

والانتقام لابيه فاقتله لكن اذا قتلتها انا ما اتصور اني اقتل نفسي لاني قتلت ابي. قتلت ابي بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم تقريبا

الى الله. الايمان رضي الله عنه - 00:07:50

والصحابي الاخر لما حلفت امه الا تطعم عاما ولا تذوق ولا تذوق شرابا حتى يرتد عن دينه. فبقيت ايام جائعة ما تأكل ولا تشرب حتى

يرتد ابنه عن دينه. فجاء اليها وقيل له امك قال امي ثم ماذا؟ ديني اهم - 00:08:10

ثم جاء اليها وقال والله يا امه لو لك عشر انفس ما هي موحد نفس واحدة. وخرجت واحدة تلو الاخرى ما ارتددت عن ديني. فان

شئت فكل ان شئت فلا تأكلي. وهي تقول له انا امتنع عن الطعام والشراب حتى ترتد. حتى ترتد عن دينك والا - 00:08:40

قلت انا فيعيرك الناس يقول قاتل امة انت قلت انت امك فقال ما قتلت امي وانما قتلها الشيطان رضي الله عنه والله لو لك عشرة

انفس فخرجت واحدة تلو الاخرى والله ما ارتددت عن ديني فان شئت فكل - 00:09:10

الايمان اذا خالط القلوب هد الجبال الحديد ولا يقاومه شيء وكان بعض الصحابة كما قدمت ما يرظى ان احدا يقول بعبدالله ابن ابي

شي لانه شريف عندهم وعزيز وحال قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ايام قدومه كانوا - 00:09:30

تقين لمبايعة بالملك يملكونه عليهم بالمدينة. ويقول الراوي ينظمون الخرز لاجل التاج. خرز التاج يلبسوها يحطوه على رأسه. تاج

الملك. يملكوه عليهم فلما جاء الله بالاسلام والايمان ومحمد صلى الله عليه وسلم انصرفوا عنه وتركوه - 00:10:10

والا كان عزيز منيع. له مكانة في المجتمع عندهم. فكانوا لا يرظون ان احدا يقول في اول هو توقف عن الاسلام ما دخل. ثم لما رأى

الامر مقبل والحمد لله على - 00:10:40

ظهور الاسلام وعلايته وقوته وانتصاره دخل. دخل نفاقا. انه ما ما يستطيع الان كل اهل المدينة اسلموا يبقى هو كافر وحده. فدخل

في اسلام وهو على نفاقه وهو يبغض النبي صلى الله عليه وسلم واهل الحق والمسلمين رضي الله عنهم - 00:11:00

فكان يتحين الفرص للنيل من النبي صلى الله عليه وسلم وللنيل من الصحابة وهو خبيث وذكي ما يتظاهر نفسه هو بشيء يظهره

للاخرين فالآخرون يظهرونه للناس. ولهذا كما يقول اهل السير لما كانت قصة حادثة الاف - 00:11:30

الذي افتروها على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاه وبرأها الله جل وعلا من فوق سبع سماوات كان الذي تولى امره منهم

عبدالله بن ابي هو الذي صاغه وهياها ونشرها لكن ما ناله الحد. ما حد بينما حدث - 00:12:00

الاخرون صلحا فيهم صلاح لكن حصل منهم خطأ. فاقيم عليهم الحج وهما اقيم عليه الحد لانه يقال انه ما ظهر منه شيء يمسك عليه

وانما الله جل وعلا هو الذي فضحه لانه يعلم ما في قلبه. فبعض - 00:12:20

المنافقين من ذكائهم آفة قوة وحسن تصرفهم في فيما يضرهم لكنهم لدنياهم ما يمسك عليه شيء وهو خبيث القلب والفعل. لكنه

بخداعه يجعل ليتكلم فيقول وليتظاهر بالشر غيره. وهو يزكيه ويذكيه من تحته. فما يمسك عليه شيء فيقال ان - 00:12:40

عبد الله بن ابي ما اقيم عليه الحد والله جل وعلا يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لكن ما مسك عليه شيء يستوجب عليه

الحد. وقيل غير ذلك كما سيأتي والله اعلم. لكنه هو شقي ولعين - 00:13:10

ولما رأى الناس مقبلين على الاسلام اسلم لاجل ان يطعن في الاسلام ويسعى في ضد الاسلام وهو داخله. لانه اذا جاء المجلس النبي

صلى الله عليه وسلم يتصدر المجلس. واذا حصل - 00:13:30

الكلام واخذ ورد واذا له رأي. لانه مشهور عندهم. فانفضح في هذه الغزوة فصار من يدافع عنه ضده لانه ظهر امره فتبين فتبرأ منه

اقرباؤه كما تقدم من قول ابنه رضي الله عنه عبد الله ابن عبد الله ابن ابي سلول من الصحابة - [00:13:50](#)

رضي الله عنه وله مواقف مشرفة والاب شقي منافق والعياذ بالله. وكما فيقال ربما صحت الاجسام بالعلل تحصل المصائب لكن

تتمخض عن نتائج عظيمة كان قبل المنافقون مندسون في وسط ما هم متميزون. وكان بعض - [00:14:20](#)

ثار من المسلمين من الصحابة يدافع عنهم. انه ما ما يعلم عما في قلوبهم ولا تبين منهم شيء و حينما استأذن عمر رضي الله عنه

النبي صلى الله عليه وسلم في ان يقتل عبد الله ابن ابي سلول هذا المنافق اللعين - [00:14:50](#)

انا النبي صلى الله عليه وسلم بالانتظار ولا يتعرض له. ويتعرض له فمضى فترة فاذا باناس كانوا يدافعون عنه ظده ويقفون في

نحره. ويخبرون عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر كيف رأيت؟ قال الله ورسوله اعلم لو قتلت في ذلك الوقت لتأثر له اناس اخيار. والان

اصبح صح هؤلاء في نحره يقفون يخاصمون. لانه تبين لهم امره. فهذه - [00:15:50](#)

الغزوة فطحت كثيرا من المنافقين وظهر امرهم لانهم كانوا مندسين وكانوا يعملون في الخفاء ولا يدري عنهم فبهذه الغزوة تبين

امرهم وظهر. فصار فيها هذا مصالح ذي. ثم نزلت تشريع في التعزير والحد. فحد اناس من - [00:16:20](#)

اناس من اهل بدر تكلموا في الافك فاقم عليهم الحج. والحدود شرعية ما يعفى بها عن كبير ولا صغير اذا بلغت السلطان. بخلاف

التعزيرات تأجيرات كما قال عليه الصلاة والسلام اقيموا لذوي الهيئات عثراتهم. وقد يكون الرجل غير معروف بالفسق - [00:16:50](#)

الفجور يحصل منه زلة. فيستر عليه ولا يقام عليه التعزير ما يعزر يلام بالسر وينصح ويوعظ ويترك. اخر يحصل منه مثل هذا او

دونه يستحق التعزير. يعزر. لكن الحدود لا. الحدود تختلف. لو ان فاطمة بنت محمد - [00:17:20](#)

صلى الله عليه وسلم سرق لقطعت يدها. الحدود لا يعفى فيها عن صغير ولا كبير. وانما العثرات دون الحدود. والتعزيرات دون

الحدود. فهنا تعزيرات وهنا حدود. فالنبي صلى الله عليه - [00:17:50](#)

اذا سلم حدا اناس من اهل بدر لانهم تكلموا في الافك واستحقوا الحد حد القذف. قذفوا عائشة رضي الله عنها بما برأها الله جل

وعلا منه فاقم عليهم الحد. التعزيرات تقام على اناس دون - [00:18:10](#)

اناس وجدت في هذه الغزوة ووجد الحد في هذه الغزوة فظهر فيها ان من يخرج عن الصواب صغيرا كان او كبيرا يقام عليه الحد.

ويقال هذا ما يحد. قريش لما اهمه شأن المخزون - [00:18:30](#)

التي سرق و اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع يدها قالوا صعب عليهم المخزومية من قريش مش بنصلي لقريش تقطع يدها

في السرقة فتشاوروا من يتجرأ على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

كلمه في شأن هذه المرأة. قالوا ما نرى احب اليه والطف به من اسامة ابن زيد يا اسامة كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسامة

يلقب بانه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:10](#)

وابن حبة الرسول يحب اسامة ويحب اباه فكلم اسامة الرسول صلى الله عليه وسلم في شأن المخزومية فغضب عليه الصلاة والسلام

مع حبه لاسامة قال اتشفع في في حد من حدود الله والله لو ان فاطمة بنت محمد سرق لقطعت يدها. السرقة والحدود -

[00:19:30](#)

فيها عن صغير ولا كبير. وانما التعزيرات تختلف. التي دون الحدود. ما تصل الى حد الحد هذا يعزر بالكلام وهذا يعزر بالحبس وهذا

يعزر بالظرب وهذا يعزر باخ المال وهكذا التعزيرات متفاوتة. جعلها الله جل وعلا تأديبا لمن خرج عن الصواب وهو - [00:20:00](#)

امر فيها الى الحاكم ليرى المصلحة. فهذه الغزوة تمخضت عن امور كثيرة وان كانت في مبدأها فيها ضرر لكن نتائجها عظيمة. فكثيرا

ما تحصل الاضرار لكن تكون عظيمة. مثل اقامة الحد على مسلم ما. مسلم يتجرأ على - [00:20:30](#)

بعض المحرمات فيسر الله عليه. فستر الله عليه يجريه على اخرى مثلها او افطع منها وهكذا. فاذا اقيم عليه الحد علم عنه وثبت

عليه واقيم عليه الحد. الغالب انه ما يقدم على محرم مثل ما اقدم عليه سابقا لانه عرف ان المسألة جد وانه اذا عثر عليه -

[00:21:00](#)

اقاموا عليه الحد وكما قال بعضهم في بعض المحاكم غرموني بما ما شئتم من الدراهم ولا تضربوني خمسين جلدة فالتعزيرات فيها ردع والحدود فيها ردع للمسلم عن انتهاك حرمت الله. يقول الدراهم ما ابالي غرموني خمسين الف مئة الف - [00:21:30](#)

وادفعها لكم بسهولة لكن لا تجلدوني خمسين جلدة امام الناس الحدود والتعزيرات فيها ضرر على الانسان يعني في الظاهر انه يجلد او تقطع يده او يعمل به شيئا يرجم او يصل الى حد الموت. بالرجم بالحجارة لكن فيها طهارة للمجتمع ككله - [00:22:00](#)

قالوا هذا فلان. حصل منه ما حصل فرجم. ما المسألة ليست من السنة بمكان. هذا فلان وهو من يشار اليهم بالبنان وهو من كذا وهو من كذا اقيم عليه حد الرجم لا يتوقف من يريد الشرود او - [00:22:30](#)

خروج عن الصواب يرجع. وان كان تعزيرا له مع بقاءه او جلدا له مع بقاءه فهو نفس ومن حوله من المجتمع يتأدبون بهذا الا انها وقعت فيها وقائع الا انها وقعت فيها - [00:22:50](#)

ها هو قانع احدثت البلبلة والاضطراب في المجتمع الاسلامي وتمخص وصار لها بلبله والتراب واثرت في المجتمع بعض الناس قال يا معشر الانصار والآخر قال يا معشر المهاجرين وتنادى الانصار بعضهم مع بعض وتنادى - [00:23:20](#)

المهاجرون بعضهم من بعض الذاكر ليس كلهم. افراد منهم. هذا مصيبة. يريد ان يفرق بين المهاجرين والانصار وهم يدا واحدة هذي مصيبة لكنها استدركت والحمد لله وصار لها نتائج عظيمة. نعم - [00:23:40](#)

وتمخضت عن افتضاح المنافقين والتشريعات التعزيرية عن التشريعات التعزيرية يعني اقامة تحذير لمن خرج عن الصواب. نعم. التي اعرضت للمجتمع الاسلامي صورة خاصة من النبل والكرامة وطهارة النفوس ونسرد الغزو. اذا عرف المرء انه اذا وقع في مثل هذا سيعزر. يقدم عليه؟ لا. احسب الف حساب - [00:24:00](#)

الله جل وعلا قال ولكم في القصاص حياة. القصاص الذي هو القتل سماه الله جل وعلا العليم الخبير حياة. لان انه اذا عرف القاتل انه سيقتل كفى. فسلم من يريد قتله. ثم سلم هو كذلك - [00:24:30](#)

ثم سلم من انتشار وكثرة الدماء في المجتمع. فاذا علم انه سيقتل قصاصا آآ وقفت الامور كلها ونسرد الغزوة اولا ثم نذكر ذلك الوقائع. ليبين الغزوة ما الذي حصل فيها - [00:24:50](#)

وفيها فوائد عظيمة وفيها انتصار للمسلمين وفيها زواج النبي صلى الله عليه وسلم من قبله رئيس القوم ومسارة الصحابة رضي الله عنهم في اعتاق من في ايديهم من الارقة من - [00:25:10](#)

بل المصطلق قالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا خال جويرية وهذا عم جويرية وهذا ابن عمها. ما يصلح اشتري الطعام ام المؤمنين نسترق اخوانها واولاها واولاد عمها حصل فيها مصالح عظيمة نعم - [00:25:30](#)

كانت هذه الغزوة في شعبان سنة ست من الهجرة على اصح الاقوال. يعني فيه اقوال انها قبل وبعد. والصحيح صحيح ان في شعبان في السنة السادسة نعم. وسببها انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان رئيس بني المصطلق الحارث بن ابي ذر - [00:25:50](#)

فرار سار في الحارث ابن ابي ذرار هذا ابو جويرية بنت الحارث التي اصبحت رضي الله عنها عنها ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاه. جويرية بنت الحارث من بني المصطلق. نعم - [00:26:10](#)

نعم. ان رئيس بني المصطلق الحارث بن زرار سار في قومه يوما قدر عليه من العرب. يريدون حرب الرسول بسم الله صلى الله عليه وسلم فبعث بريدة بن الحصيد الاسلمي الشيطان اللعين ما يترك الامر ولا ييأس - [00:26:30](#)

والا وقعت الاحزاب حصل فيها عبرة عظيمة. الف مقاتل عشرة الاف مقاتل جاءوا الى سينا فخابوا ورجعوا خاسرين والحمد لله. لكن الشيطان اللعين ما يهدأ. وللإسلام قائمة تفرقت الاحزاب وما ادركوا شيء جاء الى الحارث هذا من بني المصطلق وقال بإمكانك انت ومن حولك - [00:26:50](#)

توجه الى المدينة وتقضي عليها. اولئك اختلفوا لكن انتم تصلون الى ما تريدون. فهم هذا الحارث ابن ابي ذرار بان يجمع من حوله من بني المصطلق وغيرهم لانه كبير قوم. ومطاع. قال نتوجه الى - [00:27:20](#)

مدينة بالخفاء ولا يعلمون عنا حتى نهاجمهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان من طبيعته التعجل. سمع بهذا الامر فارسل رسول. ينظر

قال اوصل الى الرجل هذا انظر ماذا عنده؟ هل هو يريد هذا؟ نريد منه الاسلام ما نريد نقاتله. هل هو جمع - 00:27:40

مع جمع يريد التوجه اليها فنحن نقابله ما نصبر حتى يأتينا في دارنا من شجاعة في القوم ان يقابلوا العدو ويخرجوا اليه. ولا

يستكينوا في الدار حتى يصل العدو اليهم الا في مواقع الاحزاب كان من الحكمة - 00:28:10

ان يتحصنوا بالدار لانهم لا قبل لهم بالجيش. عشرة الاف ما يستطيعوا ان يقابلونهم فتحصنوا بالمدينة واقاموا الخندق حفروا الخندق حماية لها لكن هذا لما سمع عنه النبي صلى الله عليه وسلم بعث بريدة ابن الحبيب رضي الله عنه احد الصحابة الاجلاء والرواة -

00:28:30

كيف؟ رضي الله عنهم اجمعين قال اذهب الى الرجل وانظر. ماذا عنده؟ فذهب بريدة رضي الله عنه ووجد ان الرجل مستعد

ويجمع الجموع لغزو المدينة. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكد له الخبر - 00:29:00

قال ان الرجل عنده استعداد ويريد التوجه الى المدينة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا نقابله قبل ان يصل اليها ومن توفيق

الله جل وعلا للجيش الاسلامي انه مسك عينا للحاكم - 00:29:20

هذا لبني المصطلق. واحد ارسله امامه الحارث بن ابي ذرار. ارسل عينا لها العين اللي يجيه بالخبر. مثل ارسال بري ايه ده ابن

الحبيب رضي الله عنه الى الحارث. فذهب الى الحارث ورجع بالخبر الواضح الجليل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:40

ظرار ابن الحارث ارسل عينا امامه. ليأتيه بخبر اهل المدينة ومن حوله. هل خرجوا؟ ما خرجوا؟ عندهم سيدات ما عندهم استعداد

فالقى القبض عليه الجيش الاسلامي والحمد لله وقتلوه ما استمهلوا حتى يحفزوهم للمدينة لتخليصه؟ لا. رأوا ان المصلحة في

تنجيذه. وقتله - 00:30:00

فقتل فجاء ذاك الخبر بان عينك مسك وقتل. فالقى الله جل وعلا الرعب في قلب فيه هو الخوف؟ هل هذه اول شيء؟ العين الذي

سيأتينا بالخبر ذهب هو بخبره اه حصل عنده التراجع والخوف الا انه لا يزال له همة في مقابلة النبي صلى الله عليه - 00:30:30

عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم. نعم. كانت هذه الغزوة كانت هذه غزوة في شعبان سنة ستين من الهجرة على اصح الاقوال.

وسببها انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان رئيس بني المصطلق - 00:31:00

الحارس بن ابي هراس سار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب عليه وسلم فبعث هريرة ابن الحصيد الاسلامي لتحقيق

الخبر فاتاهم ولقي الحارث بن ابي ضرار بن ابي ضرار وكلمه ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:20

فاخبره الخبر قال يا الرجل عازم ومتوجه الى المدينة. نعم. وبعد ان تأكد لديه صلى الله عليه وسلم صحة الخبر صحة الخبر ندب

الصحابة واسرع في الخروج اسرع في الخروج رضي الله عليه الصلاة والسلام - 00:31:40

لان الامر يستدعي ذلك. خشية ان يصل العدو الى المدينة. فاراد ان يكون القتال عنده في مكانهم. حتى اذا انهزموا اثر اخذ النبي

صلى الله عليه وسلم انعامهم وذرايعهم ونساءهم واطفالهم - 00:32:00

اسرع فاذا كانوا في المدينة يكون الخطر اذا حصل انهزام من المسلمين يكون يفاجنون المدينة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم احب

ان يكون القتال عندهم في مكانهم. نعم. وكان خروجه لليلتين - 00:32:20

من شعبان وخرج معه جماعة من من المنافقين لم يخرجوا في غزاة قبلها خرجوا يفيدون المال ويريدون ان يعملوا الاعين عن التوجه

اليهم بانهم منافقين قالوا نخرج معك نقاتل يا رسول الله - 00:32:40

وهم يريدون ان يفتوا في عضد المسلمين. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوضعوا خلاكم يبغونكم الفتنة فهم خروجهم نقص

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى منه المصلحة منهم - 00:33:00

من الخروج خرج بهم وهو يعلم عليه الصلاة والسلام نفاقهم. نعم واستعمل اهل المدينة زيد ابن حارثة وقيل ابا زيد ابن حارثة رضي

الله عنه صاحب الغزو السرايا السابقة سرية اثر سرية اثرية - 00:33:20

عدد من السرايا فلما اراد الخروج هو صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة. جعله امير على المدينة. فكان ينيب صلى الله عليه

وسلم ما كان يعني خليفته واحد كل ما ذهب من المدينة امر هذا الرجل لا ينيب - 00:33:40

كل مرة يكلف واحد من الصحابة رضي الله عنهم. نعم. وقيل ابا ذر وقيل انه يستخلف في هذه ابا ذر رضي الله عنه الغفاري. نعم.

وقيل ثمينه بن عبدالله الليثي. الليثي من بني الليثي - [00:34:00](#)

نعم. وكان الحارس بن ابي ذرار قد يعرف هذا رئيس وزعيم بني المصطلق. نعم. قد وجه عين لياتيه خبر الجيش الاسلامي فالقى

المسلمون عليه القبض وقتلوه. ولما بلغ الحارث ابن ابي هرار وعن معه مسير رسول الله - [00:34:20](#)

صلى الله عليه وسلم وقتله عينه خافوا خوفا شديدا وتفرق عنهم من كان معهم من العرب تفرقوا لانه كان هو رئيس قبيلة رئيس بني

المصطلق كبيرهم. لكن هو دعا من جيرانهم وممن حولهم اناس كثير. يريدون ان يفزع ان - [00:34:40](#)

كونوا معهم عونا لكن لما رأوا مبادئ الهزيمة على بني المصطلق تفرقوا ذهبوا الى اهلهم القوم الاخرون وبقي هو وجماعته فقط. بقي

هو ومن المصطلق. ولا قبل لهم بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. نعم. وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المريسيع الى

المريسيع - [00:35:00](#)

هذا هو اللي سميت الغزوة في غزوة المريسيع لان المكان مكان المريسيع وهل سميت بغزوة بني المصطلق لان القبيلة والجماعة

والقوم من بني المصطلق. نعم. وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - [00:35:30](#)

من مياهم في ناحية الظم فالفتح مصغرا. يعني هذه قراءتها. بالضم الميم مو ثم الراء مفتوحة مر بالظم فالفتح مصغرا. يعني نطقها

نطق المصغر. مريسيع مثل قنيديل. نعم اسم لماء من مياه في ناحية قديد الى الساحل فتهيأوا للقتال وصف رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:35:50](#)

انما اصحابه وراية المهاجرين مع ابي بكر الصديق وراية الانصار مع سعد بن عباد بن عباد رضي الله عنه ولا سعد ابن معاذ قد

مات في ذلك الوقت رضي الله عنه. سعد ابن معاذ بعد وقعة بني - [00:36:30](#)

بني النضير وبعد وقعة الاحزاب لانه اصيب في ضربة في وقعة الاحزاب. رضي الله عنه. وما قتلت في الحال وانما استمرت معه. حتى

حكم في بني قريظة ثم دعا الله جل وعلا ان كان - [00:36:50](#)

انا لم يبق من قتال قريش شيء ان يجعلها له شهادة. وان بقي من قتال قريش شيء فيبقى ليوقف في نحورهم رضي الله عنه وارضاه.

علم الله جل وعلا صدق نيته. فاستجاب له - [00:37:10](#)

وكانت له شهادة رضي الله عنه حكم في بني قريظة وهو شهيد. يعني معه الاثر القاتل رضي الله عنه وارضاه. بالاكل في العرق عرق

الموت يسمى يعني اذا انطلق فانه يقتل صاحبه لكن الله جل وعلا ابقاه فترة حتى يحكم في بني قريظة فينال - [00:37:30](#)

هذا الفخر العظيم والثواب الجزيل من الله جل وعلا في حكمه على حلفائه وعلى اوليائه في الجاهلية حكم عليهم بحكم الله جل وعلا

من فوق سبع سماوات رضي الله عنه وارضاه - [00:38:00](#)

اه كانت راية الانصار بعد سعد ابن معاذ في يد سعد ابن عباد. وانتبه لها الفرق بينهم رضي الله عنهم سعد بن معاذ سيد الؤوس وسعد

بن معاذ بن عباد سيد الخزرج - [00:38:20](#)

وعبدالله ابن ابي ابن سلول من الخزرج. من الخزرج. وهم اولاد سابعا رضي الله عنه صلحائهم وخيارهم والمسلمين منهم ولى فيهم

المنافقين في عبد الله ابن ابي ابن سلول من - [00:38:40](#)

وكان سعد بن عباد رضي الله عنه مع صلاحه واستقامته يدافع عن ما رضي ان احدا يقول فيه شيء نعم وراية الانصار وراية الانصار

مع سعد بن عباد فتراموا بالنبل ساعة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:00](#)

حملة رجل واحد. يعني يندفع للمشركين. يعني يتقابلوا بالرمي هؤلاء صف وهؤلاء صف. ثمان النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم

بالعزم والاندفاع الى المشركين ففر المشركون بعيدا وهربوا فغنموا منهم مغانم - [00:39:30](#)

فاقوا الاموال والذراري والنساء اسرع. نعم. ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملوا حمل رجل واحد فكانت النصره وانهزم

المشركون وقتل من قتل وسبا رسول الله صلى الله عليه - [00:39:50](#)

وسلم النساء النساء والذراري والنعم والشاة نعم اذا اطلق واحد يراد به الابل خير لك من حمر او نعم. نعم. ولم يقتل من المسلمين الا

رجل واحد. الا رجل واحد. قتله رجل من الانصار - 00:40:10

ظنا منه انه من العدو. كذا قال اهل المغازي والسير. قال ابن القيم وهو وهم فان لم يكن فان انه لم يكن بينهم قتال وانما اغار عليهم على الماء فسبى ذراريهم واموالهم كما في الصحيح. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:30

سلم على بني المصطلق وهم غارون وهم يغارون يعني غافلون. فيؤخذ من هذا ان الاغارة على العدو المتربص في حال غفلته مطلوبة شرعا. فرق بين عدو ما انذر. هذا ما - 00:40:50

يجوز ان يغار عليه على غفلة يدعى الى الاسلام. فان ابي ان يدعى الى الجزية دفع الجزية ان كان من اليهود او النصارى يقاتل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه - 00:41:10

يقال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح غار على بني المصطلق وهم غارون يعني غافلون لانهم دعوا وهم انفسهم متجهزون لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء تطلب غفلتهم - 00:41:30

هم وغرثهم ويؤخذون بها. نعم. وكان من جملة السبي جويرية بنت الحارث سيد القوم وقعت في سهم ثابت ابن قيس فكابتها فادى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها هذه جويرية - 00:41:50

بنت الحارث بن سيد القوم. سبي النساء. النساء قسمهن النبي صلى الله واله وسلم على الصحابة اهل على الجيش على المقاتلين. كله ياخذ نصيبه هذا ياخذ واحدة هذا ياخذ ثنتين هذا ياخذ كذا - 00:42:10

هذا ياخذ ابل هذا ياخذ غنم الغنيمة تقسم. فقسمت قسم على الصحابة. فجاء صارت جويرية بنت الحارث هذه رضي الله عنها في يد ثابت ابن قيس شماس فرأى رضي الله عنه انها قد لا تناسبه - 00:42:30

ولا تستقر معه. لانه ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه كان اه تزوجته وتزوج امرأة من بني منهم من الانصار فما استقرت معه. وجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تطرد - 00:43:00

قالت ما اوقم عليه لا دين ولا عرض رجل صالح لكن ما ارضاه كان قصير القامة وكان آآ خلقه ضعيف لكنه قوي الايمان رضي الله عنه قالت ما استطيع اصبر معه يا رسول الله اكره الكفر في الاسلام - 00:43:20

انا ما اؤدي حقه والرجل الذي ما استطيع ان اؤدي حقه ما يمكن ابقى معه. قال ترددين عليه حديقته قالت ومثلها معها. ارد عليه اعطيه لعل هذه جويرية رضي الله عنها ولحكمة يريد الله جل وعلا - 00:43:40

طلبت من ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه طلبت منه ان تفتدي نفسها ما رأته انها آآ تكون له فوافقها على ذلك اذا انها تشتري نفسها ما عنده مانع رضي الله عنه - 00:44:00

فجاءت تستعين ما عنده شيء. ابوها هرب والاموال التي بايديهم اخذها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. وصاروا مسلوقة ما معها شيء. بنت أمير لكن ما معها شيء. فجاءت تستعين - 00:44:20

المبلغ من المال حتى تفتدي نفسها من ثابت ابن قيس ابن شماس. او يقال انها عند احد بني عمه. قد يقول عند ثابت واحد يقول ان عند بني عمه. تقول عائشة رضي الله عنها لما رأيته خفت. لانها جارية مليحة - 00:44:40

وعرفت انه اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل ما رأيت. فكره وان تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم غيره. فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقالت يا رسول ذكرت له - 00:45:00

وانها بنت الحارث بنت الامير. وانها وقعت في يد فلان من الناس. وانها ما رأته تبقى معه وانها لا تريد ان تشتري نفسها. فارادت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعينها بدراهم. يجوز عليها يتصدق عليها - 00:45:20

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك؟ يعني ما تريدين غير هذا ان اعينك بمعنى شيخ اخر؟ قالت ما هو يا رسول قال ان اشد ان اعطيك فداك واتزوجك - 00:45:40

هي امرأة عاقلة عالمة لن تنال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعرف وتسمع عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا جاءت تستعينه. تعرف انه هو ارف الناس بالناس عليه الصلاة والسلام. واحسن الناس - 00:46:00

خلقا من يحصل له؟ قال او غير ذلك؟ قالت وما هو يا رسول الله؟ قال ان اعطيك كتابة كالتى اتفقنا ثابت ابن قيس ابن شماس او احد اقاربه واتزوجك. قالت على العين والرأس - [00:46:20](#)

خير ما تتمنى فوافقت رضي الله عنها فدفعت النبي صلى الله عليه وسلم لثابت ابن قيس ابن شماس المبلغ الذي اتفق عليه هو وجويرية وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هي الان قبل ان يتزوجها النبي فاصلح تكن جارية. تصلح تكن امانة - [00:46:40](#)
لأنها رقيقة مشترك. اهلها هربوا وهي اسيرة. من الاسرى ومن الارقاء فنظر الصحابة رضي الله عنهم قالوا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية فلا يمكن ان نسترق اقاربه - [00:47:00](#)

وان لم يتزوجها جعلها جارية فالنبي صلى الله عليه وسلم يستخدمها ونحن نستخدم بنات عمها فعرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها زواجا واصبحت من امهات المؤمنين فتلك الليلة - [00:47:20](#)

اعتق مئة بيت من بني المصطلق في تلك الليلة. كرم الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يسره. قالوا ما يمكن نسترق اخوان جويرية وام جويرية وعمت جويرية وخالد جويرية لا هذولا ما نسترقهم ذول اصهار النبي صلى الله عليه وسلم فاعتق تلك الليلة مئة - [00:47:40](#)

بيت منبر المصطلق ببركة زواج النبي صلى الله عليه وسلم. ومع غيرة عائشة رضي الله عنها وارضاهها من جويرية تقول ما فيه امرأة ابرك من جويرية لبنيتها. ما فيه امرأة امر - [00:48:10](#)

من جويرية لناويها اعتق مائة بيت بسببها تلك الليلة. رضي الله عنها وارضاهها. اصبحت احدى امهات من ايه؟ واسلم ابوها والحمد لله وانتشر الاسلام ولله الحمد وكان من جملته وكان من جملة السبي جويرية بنت الحارث سيد القوم وقعت في سهم ثالث ابن قيس فكاتبها - [00:48:30](#)

فادى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها فاعتق المسلمون بسبب هذا التزويج مئة اهل بيت من من المصطلق قد اسلموا وقالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما الوقائع التي حدثت في هذه الغزوة فلاجل ان - [00:49:00](#)

ابعثها كان هو رأس المنافق عبد الله ابن ابي واصحابه نرى ان نريد اولا شيئا من افعاله في المجتمع الاسلامي. ونقف على هذا ان شاء الله في الدرس القادم نقرأ ما بعده. قال المؤلف رحمه الله تعالى دور المنافقين قبل غزوة بني المصطلق - [00:49:20](#)

المنافقين قبل غزوة بني المصطلق. وذلك انهم في غزوة بني ظهر منهم امورا كثيرة. ظهرت منهم في عدائهم للاسلام وللمسلمين وللرسول صلى الله عليه وسلم خاصة لكن ما هو دورهم قبل الغزوة؟ كانوا من حين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:40](#)
ومن حين دخولهم في الاسلام مجاملة ورياء ولحفظ اموال وحقق دمائهم دخلوا في الاسلام لا عن ايمان وصدق وطواعية. وانما نفاق اه فكانوا قبل الغزوة يكيدون للاسلام وللمسلمين. كانوا مع من - [00:50:20](#)

اعرب المسلمين كانوا مع اليهود وكانوا مع المشركين وكانوا يحرضون اليهود على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يكرهون النبي صلى الله عليه وسلم ويبغضونه وفي غزوة بني المصطلق بعد غزوة بني المصطلق وفي الغزوة نفسها ظهر اشياء - [00:50:50](#)
كثيرة من نفاقهم نعم. قدمنا مرارا ان عبد الله بن ابي كان يحقن على الاسلام المسلمين ولا سيما على رسول الله صلى الله عليه وسلم حنقا شديدا. يعني بعضا شديدا وكراهية شديدة. لانه - [00:51:20](#)

انه سلبه ما كان الاوس والخزرج عازمون عليه من تتويجه وتمليكه عليهم. فلما جاءهم الله جل وعلا بالاسلام وبرسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا عن عبد الله ابن عبيد فكره رسول الله - [00:51:40](#)

صلى الله عليه وسلم وكره الاسلام وكره المسلمين والعياذ بالله ومات على نفاقه لانها لو صار الخزرج كانوا قد اتفقوا على سيادته وكانوا ينضمون له الخزرج يتوجوه هو اذا دخل فيه اذ دخل اذ دخل فيهم الاسلام فصافهم عن ابن ابي فكان يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:10](#)

عليه وسلم هو الذي استنده ملكه. وقد ظهر حمقه هذا وتحرقه منذ بداية الهجرة. قبل ان يتظاهر بالاسلام. يعني هو اول كان ممتنع عن الاسلام. عند هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعند انتشار الاسلام في المدينة امتنع - [00:52:40](#)

وكان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تغشانا. لا تأتينا في مجالسنا. لا تكدر علينا مجالسنا. اجلس في بيتك ومن لان له شأن هو فكان يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبة المتكبر المتعاضم - [00:53:00](#)

يقول لا تأتينا ولا تغشانا في مجالسنا اجلس في بيتك ومن ارادك يأتيك. هذا قبل ان يتظاهر في الاسلام فلما ايد الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ونصرهم في بدر وظهر - [00:53:20](#)

اهل الاسلام والمسلمين وصار له قوة خاف على نفسه. فدخل في الاسلام نفاقا والنفاق هو ان يظهر المرء الاسلام ويبطن الكفر والعياذ بالله وكان في مكة الناس يخفون الاسلام خوفا من المشركين - [00:53:40](#)

فكان عكس النفاق يخفي ايمانه واسلامه خوفا على نفسه من الكفار. وهو مسلم اسلامه فلما ظهر شأن الاسلام والمسلمين والحمد لله وصار له في دولة هابهم الكفار فدخل بعض الكفار في الاسلام نفاقا - [00:54:10](#)

دخلوا من غير ايمان ولا ايقان وانما ليحقتوا دماءهم وليحفظوا اموالهم ولتبقى لهم رئاستهم وشؤونهم فدخلوا في الاسلام ومنهم عبد الله ابن ابي دخل في الاسلام ظاهرا ولم يدخل فيه باطنا. وهذا هو النفاق وهو اشر من - [00:54:40](#)

ان الكفر لان الكافر يعرفه القريب والبعيد والصغير والكبير انه كافر فيتجنبه لكن المنافق يطمئن اليه كثير من المسلمين ما يعلمون عن نفاقه ويظنون انه ناصح وانه مسلم ولهذا كان وعيدهم اشد من الكفار والايات القرآنية في المنافقين - [00:55:10](#)

اوضح واكثر وابلغ من الايات في الكفار ولذا توعدهم الله جل وعلا توعد المنافقين بانهم في الدرك الاسفل من النار صار يعني تحت الكفار. لان ضررهم على الكفار اشد. والمراد بهم بهؤلاء المنافقين - [00:55:40](#)

النفاق الاعتقادي علما ان النفاق نوعان. نفاق اعتقادي ونفاق عملي. فالنفاق الاعتقادي هو هذا الذي يظهر الاسلام وهو ويبطل الكفر. هذا كافر خارج من ملة الاسلام والعياذ بالله عند الله - [00:56:10](#)

جل وعلا والا في الظاهر ما ندري عنه. النفاق العملي غير مخرج من الاسلام يعني فيه صفات ضارة لكنها ما تخرج المرأة من الاسلام مثل من حدث كذب هذا فيه نفاق - [00:56:40](#)

عملي وان من اذا وعد اخلف ومن اذا خاصم فجر ومن اذا عاهد غدر وهكذا هذه الصفات صفات نفاق عملي نفاق عملي لا يخرج المرء من الاسلام الا اذا استحکم فيه والعياذ بالله فانه يجره الى النفاق الاعتقادي. نعم - [00:57:00](#)

ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة على الحمار ليعود سعد بن عباد فمر بمجلس فيه عبدالله بن ابي ابن ابي الانفه وقال لا تغيروا علينا ولما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المجلس القرآن قال اجلس في بيتك ولا - [00:57:30](#)

خشعنا في مجلسنا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتنم الفرص كلما سنحت له. فاذا وجد مجتمع جلس معه قل صلى الله عليه وسلم ربما يكون فيهم المسلمون والكفار فيدعوهم الى الله. ويقرأ عليهم شيئا من القرآن ويتلطف به في الدعوة - [00:57:50](#)

فجاء الى هذا المجلس وفيه عبد الله بن ابي قبل ان يظهر اسلامه في اول الامر فكان يصارح النبي صلى الله عليه وسلم بالعداوة لانه ما كان مسلم. فقال لا تخشعنا في مجالسنا. اجلس في دارك ومن ارادك يأتيك. فرد - [00:58:10](#)

عليه بعض المسلمين الموجودين بل قالوا اغشنا يا رسول الله واتنا دائما وابدا وانسنا بحديثك وبدعوتك وان رغم انف هذا الكافر فكانوا رضي الله عنهم يصارحونه يصارحون عبد الله بن ابيد العداوة لما - [00:58:30](#)

لم يسلم. نعم. وهذا قبل ان يتظاهر بالاسلام. ولما تظاهر به في بعد بدر يعني اكثر ما ظهر النفاق بعد بدء. يعني بعد ما ظهر للمسلمين قوة وجوكة ونصرهم الله - [00:58:50](#)

الله جل وعلا وايدهم على الكفار وقتلوا من قتلوا من الكفار واسروا من اسروا من الكفار فكانوا فکان ناس بعد هذا يهابونهم. نعم. نعم. لم يزل الا عدوا لله ولرسوله - [00:59:10](#)

وللمؤمنين ولم يكن ولم يكن يفكر الا في تشتيت المجتمع الاسلامي وتوهين كلمة الاسلام وكان يوالي اعداءه سؤالي الكفار ويوالي اليهود. نعم. وقد وقد تدخل في امر بني قينقاع كما ذكرنا - [00:59:30](#)

قالوا العهد ونقضوا العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم فيهم طلبه ان يعطيهم

اياه. قال هؤلاء اعواني وانصاري والح على النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اعطى - 00:59:50

هوياء النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك جاء في غزوة احد من الشر والغدر والتفريق بين المسلمين حيث الخجل في ثلث المعسكر لانه كانوا في حدود الالف فانخزل باكثر من ثلاث مئة مقاتل - 01:00:10

وهم متوجهون الى احد لكفار قريش وقد جاءوا من مكة واثارة الارباك والفوضى في صفوفهم ببعض اما بعد وكان له من شدة وكان من شدة مكر هذا المنافق وخداعه بالمؤمنين انه كان بعد التظاهر بالاسلام يقوم كل - 01:00:30

جمعة حين يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم للخطبة فيقول هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم اكرمكم الله هو اعزكم به تنصروه وعزروه. واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس. فيقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخطب. كان بليغ - 01:00:50

وله مكانة عند الناس. كان يتظاهر انه مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضده يقول حينما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم لخطبة الجمعة ويجلس يقوم هو ويتكلم مقدمة للخطبة يقول هذا رسول - 01:01:10

الله اعزكم الله واكرمكم به فاطيعوه وايدوه وانصروه. وهو من اشد اعدائه بنفسه. نعم نعم. فيقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب. وكان من وقاحة هذا المنافق انه قام في يوم الجمعة التي بعد احد مع ما ارتكبه من الشر والغدر الشنيع قام ليقول ما كان ما كان يقوله من قبل - 01:01:30

فاخذ المسلمون بثيابه من نواحيه وقالوا له اجلس اي عدو الله لست لذلك باهل وقد صنعت لست باهلا ان تقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ظهرت عداوتك كراهيتك للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي خرج - 01:02:00

عدو ومعه في حدود الف مقاتل. في احد من خذل بثلث المعسكر وثلث مئة ممن سمعوا له واطاعوا ورجع بهم الى المدينة. فلحقهم بعض الانصار رضي الله عنهم وقالوا اتقوا الله - 01:02:20

اتقوا الله ان لم تقاتلوا فكونوا درعا لنا فادفعوا عنا. لا تباشروا القتال وانما تظاهروا امام العذاب انكم معنا فاراد ان يظهر الهزيمة في نفوس المسلمين وآآ يخذلهم فن حشرة بثلث المعسكر باكثر من ثلاث مئة مقاتل ممن اطاعه. نعم - 01:02:40

فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول والله لكأنا قلت بجرا قلت رجعت يتخطى فخرج يتخطى رقاب خرج من الجمعة ما حضرها. نعم. فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول كانما قلت يعني كلام سيء وانا اقول اسمعوا واطيعوا للنبي. نعم. ان قمت انت - 01:03:10

قمت اشد امره فلقية رجل من الانصار بباب بباب المسجد فقال وانك ارجع يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ابتغي ان يستغفر لي. منافع. نعم. وكانت له اتصالات ببني النضير - 01:03:40

يؤمر معهم ضد المسلمين حتى قالوا لهم لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولئن قتلتم لننصرنكم وكذلك قال الله جل وعلا في سورة الحشر التي يسميها ابن عباس رضي الله عنه سورة بني النضير. الم ترين الذين - 01:04:00

تنافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم. ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون. لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولان قتلوا لا ينصرونهم ولا - 01:04:20

فان نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون. هم كانوا ارادوا النزول على حكم النبي فارسل اليه عبدالله بن ابيق قال امتنعوا لا تنزلوا على حكمه كونوا وامتنعوا ونحن معكم. وانا معي جيش عظيم اذا - 01:04:40

ابصركم محمد ادخل معكم. وادافع عنكم وان اخرجوكم نخرج معكم. نحن واياكم سوا. يقول مع اليهود وكذلك فعل هو واصحابه في غزوة الاحزاب من اثاره القلق والاضطراب والقاء الرعب والدهشة في - 01:05:00

والمؤمنين ما قد قص الله تعالى في سورة الاحزاب قال تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم سورة الاحزاب فيها ايات كثيرة عزيمة مبينة لمبرهنة لنفاق المنافقين ومؤكدة لايمان من امن - 01:05:20

لله حقا. يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا قروا والمؤمنون يقولون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. فكل - 01:05:40

تفسر الواقعة على ما في قلبه ونفسه. الواقعة وحدة والاحزاب تحزمت حول المدينة. وتجمعت لقتال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون المنافقون يقولون كيف محمد يعدنا يقول غدا تأخذون مملكة كسرى وقيصر. والواحد منا لو اراد الغائط ما يستطيع يخرج يخاف على نفسه الان. وين - [01:06:00](#)

كسرى وقيصر. والمؤمنون رضي الله عنهم يقولون هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. المؤمنون يقولون نعم اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان بالايمان به - [01:06:30](#) وتصديقه واتباعه والمدافعة عنه ستحاربنا العرب كلها عن قوس واحدة. هذا ما اخبرنا به رسولنا صلى الله عليه وسلم وصدق الله ورسوله. قوي ايمانهم وثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله - [01:06:50](#)

الله ورسوله الا غرورا. الى قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يأتي الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراض. يسألون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. بيد ان جميع اعداء الاسلام من اليهود والمنافقين والمشركين كانوا - [01:07:20](#) كون جيدا ان سبب غلبة الاسلام ليس هو التفوق المادي التفوق المادي او العسكري او القوة لان المادية هم اقل من غيرهم. ولكن القوة المعنوية الايمان بالله جل وعلا. وتصديق رسول - [01:07:40](#)

به صلى الله عليه وسلم والاخذ بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه هي القوة. ولينصرون ان الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة. فمن اتقى الله - [01:08:00](#) فجل وعلا نصره الله وايده. وصارت الغلبة له. ومن خالف امر الله فهو مخذول وان كان قوي في ما له وفي سلاحه وغير ذلك من مظاهر القوة المادية وكثرة السلاح والجيوش والعدد وانما السبب هي القيم والاخلاق والمثل التي يتمتع بها المجتمع الاسلامي - [01:08:20](#)

كل من يمت بصلة الى هذا الدين وكانوا يعرفون ان منبع هذا الفيض انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو المثل الاعلى الى حد لهذه القيم كما عرفوا هو هو المثل الاعلى صلى الله عليه وسلم في كل القيم والاخلاق - [01:08:50](#) الفاضلة المثل الاعلى في الصدق المثل الاعلى في الامانة المثل الاعلى في الشجاعة المثل الاعلى في الكرم وهكذا في جميع صفاتي الكريمة الطيبة هو المثل الاعلى صلى الله عليه وسلم وقد امر الله جل وعلا بالافتداء - [01:09:10](#) به في هذه الصفات لكم في رسول الله اسوة حسنة. نعم كما عرفوا بعد ادارة دفعة الحروب طيلة خمس سنين ان القضاء على هذا الدين واهله لا ينقذ بطريق بطريق استخدام السلاح لا يمكن - [01:09:30](#)

المقابلة بالسلاح ابدا. لان الله ناصرهم ويؤيدهم فارادوا طريقة اخرى وهي الدس. والاحت والمكر والخديعة من داخل صفوف المسلمين. وكما عرفوا. كما عرفوا بعد ادارة دفعة الحروب طيلة خمس سنين ان القضاء على هذا الدين واهله لا ينكر بطريق استخدام السلاح ففقرروا ان يشنوا حربا دعائية - [01:09:50](#)

واسعة ضد هذا الدين من ناحية الاخلاق والتقاليد. وان يجعلوا شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم. اول هدف لهذه الدعاية. فلما الخامس في صفوف المسلمين ولكونهم سكان المدينة. المسلمين اعداء واشد ظررا من اليهود والنصر - [01:10:20](#) فصار والمشركين لانه يتظاهرون بالاسلام واولئك اعداء ظاهر عداوتهم. وهؤلاء يتظاهرون بالاسلام وهم منافقون ولكونهم سكان المدينة كان يمكن لهم اتصال للمسلمين واستفزاز مشاعرهم في مشاعرهم كل حين تحمل فريضة الدعاية هؤلاء المنافقون وعلى رأسهم نؤبي - [01:10:40](#)

وقد ظهرت خطتهم هذه جلية بعد غزوة الاحزاب حينما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بام المؤمنين زينب بنت جحش بعد ان طلقها زيد ابن حارثة وكان من تقاليد العرب انهم كانوا يعتبرون المتبنى مثل الابن الاصلي مثل الابن الصلبي فكانوا يعتقدون حرمة - [01:11:10](#)

تحليلة المتبنى على الرجل الذي تبناه فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب وجد المنافقون في المتين حسب زعمهم لاثارة

المشاعر ضد النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاولى المنافقون - [01:11:30](#)

لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش. رضي الله عنها. وهي ابنة عمته عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت زيد ابن حارثة رضي الله عنه وزيد كان مولى كان مملوك للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:50](#)

فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه بابنة عمته زينب بنت جحش فكانت رضي الله عنها عندها شيء من الترفع. ما اقتنعت بزيد ابن حارث فلانها ترى انه مولى وهي من صمم قريش. وابنة عمه النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت - [01:12:20](#)

تتعجب زيد رضي الله عنهما. تتعبه. فيأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اريد طلاق هذا يقول له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك لا تستعجل. اصبر عليها لا تستعجل ثم يأتي - [01:12:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اريد طلاقها. فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر عليها. ثم ان انه في الاخير عزم وطلقها. فلما اعتدت وتمت عدتها اراد الله - [01:13:10](#)

جل وعلا ان يبطل عادة من عادات الجاهلية سائدة. لان زيد كان كان يدعى زيد ابن محمد. لا من النسب وانما بالتبني. فكان الكفار عادة العرب في الجاهلية ان الابن في التبني مثل الابن في النسب. وانه لا يجوز للرجل ان يتزوج - [01:13:30](#)

اوجة مطلقة ابنة بالتبني. فطلقها زيد واعتدت فانزل الله جل وعلا زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب من عنده فلما قضى زيد منها وترا زوجناهما فكانت زينب رضي الله عنها تفخر على امهات المؤمنين. تقول زوجكن - [01:14:00](#)

اهاليكن. وزوجني الله من فوق سبع سماوات. ما رجع للاولياء في موضوع زواج زينب الله جل وعلا انزل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناهما اه فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم بتزويج الله جل وعلا له اياها - [01:14:40](#)

وهذا لا يوجد ادنى شك في صحة هذا الزواج لانه نازل من الله جل وعلا ما في مجال. خامسة رابعة عشرة زواج من الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [01:15:10](#)

سهام ما ما في خيار. الله جل وعلا زوجها النبي صلى الله عليه وسلم. قال المنافقون وقع محمد في امرين خطيرين. خالف. اولاً ان زينب كانت خامسة رضي الله عنها كان عنده اربع قبلها. وكانت خامسة قول كيف ينهى الناس ان يتزوجوا - [01:15:40](#)

اكثر من اربع وهو يتزوج زينب. هذه واحدة. الثانية كيف يتزوج ابنة ابنه بالتبني هذه كبيرة وعظيمة فاشاع المنافقون السب والكلام في النبي صلى الله عليه وسلم والتعرض لشخصه. وما ذاك الا بما في نفوسهم من النفاق - [01:16:10](#)

والا فهو المشرع. هو المشرع صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى. لو قال ما قال اي قول يقولوه فهو صدق وحق. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. لا مجال للشك فيه. عليه الصلاة - [01:16:40](#)

والسلام والمشرع لو كان شيء من احرم المحرمات وقال هو حلال لقلنا على العين والرأس. سمعا وطاعة لله ايوه لرسوله الله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. لكن - [01:17:00](#)

ما في قلوبهم من المرض والغيط والحقد للاسلام والمسلمين قالوا كيف يتزوج محمد خامسة وهو ينهى عن الزواج عليه الصلاة والسلام وقسم بين تسع وهو المشرع عن ربه ولحكمة اباح الله له ذلك - [01:17:20](#)

لتعقل افعاله الداخلية التي لا يطلع عليها الا النساء من امهات المؤمنين وليصاهر لكثر القبائل. قبائل العرب والاشخاص الذين لهم شأن. لانه اذا قاربهم صاروا معه يقال ان ابا سفيان ما حمل راية ضد النبي صلى الله عليه وسلم بعد - [01:17:40](#)

عندما تزوج ام حبيبة بنت ابي سفيان واهل الحبشة. يعني تأثر ابو سفيان مع شدة عدائه للنبي صلى الله عليه وسلم راق له وناسبه ان يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بابنته ام حبيبة التي هاجرت فراق - [01:18:10](#)

من ابيها واهلها رضي الله عنها وارضاهها وفراراً بدينها الى الحبشة مع زوجها فتأيمت من زوجها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما حمل ابو سفيان راية ضد النبي - [01:18:30](#)

صلى الله عليه وسلم بعد ما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة المصاهرة لها شأن عظيم. والنبي صلى الله عليه وسلم ما تزوج فتيات ابكار يتلذذ بهن لذة المتعة الحياة الدنيا. وانما ما تزوج صلى الله عليه وسلم الا في - [01:18:50](#)

سوى عائشة واحدة فقط من المجموعة التي تزوجها اكثر من عشر عليه الصلاة والسلام وكان يقسم الى تسع عليه الصلاة والسلام
منهن واحدة بكر عائشة رضي الله عنها والباقي هذه تأيبت - [01:19:20](#)
كاطفالها وهذه هاجرت ومات زوجها وهذه كذا وهذه بنت شريفة بنت اقوام شرفاء اراد ان يجبر خاطرها وهذه كذا وعليه
عليه الصلاة والسلام. فهو تزوج زينب بعدما طلقها زيد - [01:19:40](#)
سيد ابن حارثة رضي الله عنها فكانت من حيث العدد هي الخامسة. وتزوج بعدها عدد عليه الصلاة والسلام ولا مجال للكلام في هذا
لانه مشرع عليه الصلاة والسلام. وتزوج ابنة ابنه بالتبني ولم بالتبني اجنبي - [01:20:00](#)
لقال مثلا هذا زيد ابني ما يكون ابنه. هذا في الجاهلية يكون ابنه يرثه ويرثه. لكن في الاسلام لا ادعوهم لابائهم واقسطوا عند الله فان
لم تعلموا اباؤكم وابائهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم - [01:20:20](#)
به ولكن ما تعمدت قلوبكم في صدر سورة فبدأ المنافقون يتكلمون في النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك الا للبرظ في نفوسهم والا
ما في مجال للكلام في من هو المشرع عن الله تبارك وتعالى - [01:20:40](#)
ومشرع ما يأتي به صلى الله عليه وسلم شرع. اذا شك فيه المرء شك في الدين كله الاولى ان زوجته هذه كانت زوجة خامسة
والقرآن لم يكن اذن في في الزواج باكثر من اربع - [01:21:00](#)
نسوة وكيف صح له هذا الزواج؟ ما يصح باكثر من اربع نسوة لعامة الناس لكن للرسول صلى الله عليه وسلم يجمع اكثر ترى من ذلك
جمع تسع. نعم. الثانية ان زينب كانت زوجة ابنه متبناه. فالزواج بها من اكثر الكبائر حسب - [01:21:20](#)
العرب مواليده العرب في الجاهلية اما في الاسلام فلا. نعم. واكثرنا من الدعاية في هذا السبيل واختلفوا واختلفوا قصا واساطير قالوا
ان محمدا رآها بغثة فتأثر بحسنها فشغفه حبه وعلقت بقلبه وعن ابي مالك ابن زيد فخلى سبيل - [01:21:40](#)
لمحمد يعني اختلفوا وافتروا كلام بعيد كل البعد عن الصواب ولا خطر في بال النبي صلى الله عليه وسلم ولا خطر في بال زيد وانما
حاكم تلقى انفسهم. قالوا ان محمد رأى زينب من تجح زوج - [01:22:00](#)
ابنه بالتبني على فجأة. فاعجبته هو الذي زوجها زينب رضي الله عنه فلو كان يريدونها تزوجها قبل زيد عليه الصلاة والسلام فاعجبته
فعلم سيد ان محمدا يريدونها فطلقها وهو مولع بها فطلقها. ما هو كذا. زيد كانت تترفع رضي الله عنها - [01:22:20](#)
عنه رضي الله عنه ما استطاعت ان تعامله معاملة زوج لحكمة يريدونها الله جل لان الله جل وعلا هو المتصرف في قلوب العباد. لتظهر
هذه الحكم العظيمة. فكانت تترفع عنه. وكان يأتي الى النبي يقول اريد طلاقها - [01:22:50](#)
فيقول امسك عليك زوجك كما نص الله جل وعلا. امسك عليك زوجك. اصبر لا تستعجل. فما اخر الوقت آآ الح بانه يريد طلاقها
فطلقها. فطلقها رغبة عنها رضي الله عنه - [01:23:10](#)
وهذا من كرمه صلى الله عليه وسلم وتواضعه وحسن خلقه. زوجة مولاه بعد ما طلقها يتزوجها وصلى الله عليه وسلم لو كان من
شيوخ العرب او كلامه استساغ ان يتزوج زوجة مولاه - [01:23:30](#)
لانه كان رقيق عنده. لكنه عليه الصلاة والسلام بامر الله جل وعلا يريد ابطال عادات الجاهلية كلها. التي ليس فيها شهامة ورجولة
وكرم نعم. المنافقون اشياء لا حقيقة لها. واذا عوها - [01:23:50](#)
حتى انها تزوجت على بعض القصص وبعض رواة التاريخ قالوا ان محمدا رآها فجأة وكذا وكذا الى اخره هو زيد رضي الله عنه يقول
لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وكبرت في عيني - [01:24:20](#)
لانه كان قبل ما له هالمكانة المناسبة في نفسه لانها كانت تترفع عليه وما تعجبه كثيرا لكن لما اسوي النبي صلى الله عليه وسلم
كبرت وعظمت في نفسه رضي الله عنه. نعم - [01:24:40](#)
واختلفوا قصص واساطير قالوا ان محمدا رآها بغثة وتأثر بحسنها فشغفه حبا وعلقت بقلبه وعلم بذلك ابنه زيد فخلها سبيلها لمحمد.
وقد نشروا هذه الدعاية المختلفة نشرا بقيت اثار كتب التفسير والحديث الى هذا الزمان وقد اثرت تلك الدعاية اثرا قويا في صفوف
الضعفاء حتى نسأل القرآن في الايات البينات - [01:25:00](#)

فيه يشفيها شفاء لما في الصدور. وينبئ عن ساعة نشر هذه الدعاية ان الله استفتح سورة الاحزاب بقوله يا ايها النبي اتقوا الله ولا تطيع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما. وهذه اشارات عابرة وصور مصغرة مما اقتطفه المنافقون - [01:25:30](#) قبل غزوة بني المصطلق. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكابد كل ذلك بالصبر واللين والتلطف. وكان عامة المسلمين يحترزون عن شرهم او يتحملونه بالصبر اذ كانوا قد عرفوهم بافتضاح بافتظاحهم مرة بعد اخرى حسب قوله - [01:25:50](#) اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون دور المنافقين في غزوة بني المصطلق في الغزوة سيأتي ان شاء الله. والله اعلم - [01:26:10](#) وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:26:30](#)